عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لعقلية كما مر في قول
ابي النجم اقناه قبل الله او معنوية كاستحالة
قيام المسند بالمذكور اي بالمسند اليه المذكور مع عقلا
اي من جهة العقل بمعنى يكون بحيث لا يدعي احد
من المحقين والمبطلين انه يجوز قيامه به لان
العقل اذا خلى ونفسه بعده محالا كقولك محبتك
جاءت بي اليك او عادة اي من جهة العادة نحو هزم
الامير الجند وقيام المسند بالمسند اليه اعم من ان
يكون بجهة صدوره عنه كضرب وهزم او غيره كمرض
وبعد وموت وصدوره عطف على استحالة
اي كصدور الكلام عن الموحد فيما يدعي الموحد المحق
انه ليس بقائم بالمذكور وان كان الدهري المبطل يدعي
قيامه به مثل اشاب الصغير البيت وانبت الربيع
البقل فمثل هذا الكلام اذا صدر عن الموحد يحكم
بان اسناده مجاز لان الموحد لا يعتقد قيامه الى فاعله
لكن امثال هذا ليس مما يستحيله العقل والا لما
ذهب اليه كثير من ذوي العقول ولما احتجنا
في ابطاله الى الدليل ومعرفة حقيقته بريان الفعل
في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعل او مفعول
به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة لما مر انه عبارة
عن اسناده الى غير ما هو له فاذا كان هو له هو
الفاعل او المفعول به الحقيقي لكن لا يلزم ان يكون
له حقيقة لجواز ان لا يسند الى ما هو له قطعا

كما ان المجاز الوضعي لا بد له من موضوع له اذا استعمل
فيه يكون حقيقة لكن لا يجب ان يكون له حقيقة
لجواز ان لا يستعمل فيه قطعا فمعرفة فاعله او مفعوله
الذي اذا اسند اليه يكون حقيقة اما ظاهرة
كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا
في تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد نظر وتامل
كما في قولك سرني رؤيتك اي سرني الله عند
رويتك وقوله اي قول ابن المعتز
يريني صفحتي قمر يفوق سناهما القمرا
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا
اي يزيدك الله حسنا في وجهه لما اودعه من
دقائق الحسن والجمال يظهر بعد التامل والامعان
وقولك اقدمتني بلدك حق لي على فلان اي
اقدمتني نفسي لاجل حق لي عليه ومحبتك
جاءت بي اليك اي جاءت بي نفسي اليك
لمحبتك وقول الشاعر
وَصَيَّرَنِي هَوَاكِ وَبِي لِحُبِّي يُضْرَبُ الْمَثَلُ
اي صيرني الله بسبب هواك بهذه الحالة
وهو الذي يضرب المثل بي لملاكي في محبتك
فتفي معرفة الحقيقة في هذه الامثلة نوع خفاء
ولهذا لم يطلع عليها بعض الناس وهذا رد على الشيخ
عبد القاهر رحمه الله تعالى وتعريض به حيث
قال واعلم انه ليس بواجب في هذا ان يكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)